الغدير الغدير ، ذلك يوم خلدته العصور للحق ذكرى
صرع الحقد منه غيظا، وخوفت راية الحب فيه فتحا ونصرا

* * *

نحن في ضحوة النهار ، ونور الشمس قد طبق المفاوز طرا
دفقات الرياح يلهبها الصيف فتصلى السماء والارض حرا
والرمال الحمراء موجها النور فلاحت نهراً له الافق مجرى
والسكون العميق يبعث في الصحراء روحا منها الفضاء اقشعرا
يتعالى الغبار من كبد البر تماويج تجعل البر بحرا
انه من قوافل تقطع الصحراء فيها لم ترع حراً وقرا
انه منهد الحجيج الى الاوطان يسعى في سيره مستمرا
انه موكب النبوة يجتاز الصحارى فتحتفي فيه فخرا
هذه هالة الجلال وهذا خاتم الرسل لاح في الركب بدرا
هؤلاء الصحاب كالشهب حفت واستدارت عليه يمنى ويسرى
منظر يغمر الصحارى جلالا ويحيل الرمال في العين تبرا
لم تشاهد هذي الفدافد ركبا عربيا يعنو لعلياه [كسرى]
يقف الموكب العظيم فماذا عاقه عن مسيره فاستقرا
الثغاء الرنان يخترق السمع فيمسي به من الضغط وقرا
ونداء الحداة موجه الجو نشيداً يلذ للروح نبرا
ويقيم السكوت حتى على النيب فمنها لم تصغ جمراً ونعرا
من حدوج الابال قد نصب المنبر في الشمس وهي تنفث سعرا
حبست حوله الجماهير ، والصمت عليها القى من السحر سترا
هاهو القائد العظيم على المنبر عنه العيون ترجع بحسرى
يتعالى خطابه وهو اعجاز يهز القرون عصراً فعصرا
وارتقى نحوه فتى ، فحسبت النجم في المنبر المشرف خرا
آه هذا ابن عمه بطل الاسلام من سار في الميادين ذكرا
ويد النبي يمناه للصهر فيعلو على الجماهير طرا
أفتدرى ما رام من فعله هـذا، وان كان فيه ربي أدرى
انه شاء ان يبين أن المرتضى من سواه أرفع قدرا
مهد الوضع فيه للوحي حتى لا يرى الناس أمره فيه إمرا
ثم نادى من كنت مولاه حقا فعلي مولاه دنيا واخرى
هو قف از عج الزمان فأمسى وهو ينوي شراً ويضمر غدرا
بايعته الايام بالحكم لكن نقضت عهده المقدس كفرا

هكذا تنمحي الحقايق حتى يصبح العرف في الشرايع نكرا

* * *

الغدير ، الغدير ذلك سفر خالد في الحياة ، قدس سفرا
دبجته يراعة الناقد الفحل . فلم تبق فيه للب قشرا
أظهرت ما اختفى وأخفت عيوبا قدست في الورى خداعا ومكرا
أن يكن يصلح الخلود وساما فالاميني فيه أولى واحرى

محمد جمال الهاشمي

مقدمة ديوان

بين يدي ليلاي

للشاعر السيد مصطفى جمال الدين

ليلاي ليس الحب الاشذى ينفحه الزهر الذي تحملين
وليس هذا الشعر الاصدى من قبلات الحب .. لو تعلمين؟!
وليست الانغام في مزهري الاصدى من ضاحكات السنين
ايام كنا في جنان الهوى نعتصر السوسن والياسمين
نسامر الحب . كما يشتهي ونقطع الليل . . كما نشتهين

●

والآن يا ليلاي ما مر في خاطرتي الا الأسى والحنين
ولا تذكرتك في ليلة الا الفت البدر - مثلي - حزين؟
ولا اكتوى {قيسك} في ناره الا تغشاه دخان الأنين
ولا دعوت الشعر الا بكى ولا القوافي البيض الا رزين
كأنني اصبحت شيطانها ولست بالامس الملاك الامين!!

●

ليلاي: هذا الشعر .. هذا الهوى هذا جني الصب الذي تعرفين
قدمها بين يدي حبه {اطروحة تقرأ في كل حين}
فما بها من مشرق باسم فهو انعكاسانك اذ تبسمين
وما بها من موحش مظلم فهو الذي عانيت . اذ تهجرين
فان رأى الحب الذي صنته عن أن يرى دون مقام الجبين
ان يعتلي ديوان شعري على ديوان شعر العرب الخالدين

سوق الشيوخ — مصطفى جمال الدين